

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوصوف - ميلّة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

السُّكُوت في المحادثات الرقمية مقارنة تداوليّة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة:
- ظريفة ياسة

إعداد الطالبة:
- ميساء زعبال

السنة الجامعية: 2025 - 2026

إهداء

"الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، تضيق به العبارات وتتسع له القلوب، على نعمته وتوفيقه في إتمام هذا البحث العلمي بفضلِه ومَنِّهِ. أقفُّ على أعتابِ هذا الإنجاز الأكاديمي وكلي فخر واعتزاز بكوني أول من يتشرف بتمثيل العائلة في مزار التخرج والتحصيل العلمي العالي.

يطيب لي في هذا المقام أن أخصّ بجزيل الشكر ومعظيم الامتنان أستاذي وزوجي العزيز، الأستاذ "عزوز سطوف"، الذي كان لي خير سندٍ ومعين، ووقفه بجانبني داعماً ومحفِّزاً، بفضلِه وبدعم دعواته الصادقة تذلل السعاب، فله مني كل الحب والتقدير.

والشكر موصول كذلك لعائلتي الكبيرة، إلى من منحتني الشغف، ومن علمني الصمود.. أمي وأبي وإخوتي بشري، علي، ليلي وباسمينه.

كما أتوجه بأسمى آيات التقدير والامتنان إلى أستاذتي الأفاضل الذين تكونت علي أيديهم والذين مثلوا مهنتهم الشريفة خير تمثيل، علي وأسمم الأستاذة سهام سراوي، والأستاذة فاطمة بوقاس، والأستاذة سارة مسعوداني، أهديهم هذا الإنجاز امتناناً على ما قدموه لي من علمٍ نافع وتوجيهاتٍ سديدة طيلة مساري الدراسي؛ فكل الشكر لفائض عطائهم ونبل أخلاقهم

وختاماً، أهدي نجاحي إلى صديقاتي الغاليات، رفيقاتي الدربة والسند، شكراً لكم ممن
الدائم لي ومشاركتي هذه الفرحة.

شكر وعرفان:

بسم الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل الخيرات،
والحمد لله الذي أنار لنا دروب المعرفة، وأعاننا على إتمام هذا
العمل العلمي المتواضع.

يشرفني في هذا المقام أن أتقدم بخالص عبارات الشكر
والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة "خريفة ياسة"، التي
تفضلت بالإشراف على هذا البحث؛ فقد كانت نعم الموجه
 والمرشد، ولم تدخر جهداً في تزويدي بتوجيهاتها السديدة
وملاحظات القيمة التي كانت البوصلة التي أضاءت لي مسار هذا
العمل فجزاها الله عني خير الجزاء.

مقدمة

مقدمة

شهدت قنوات الاتصال اللغوية في العصر الراهن تطوراً سريعاً مدفوعاً بالثورة التكنولوجية والرقمية المتلاحقة، إذ تجاوز التواصل البشري الأنماط التقليدية فتعددت وسائله وقنواته تبعاً للوظيفة والغرض الذي اخترعت من أجله، فأصبح لزاماً على مناهج ونظريات دراسة العلامات الدالة بنوعيتها؛ اللغوية وفوق اللغوية مواكبة الزخم الحادث وتجديد أدواتها الإجرائية لتحليل بنية الخطاب الرقمي.

ومنه برزت التداولية كأحد أهم المقاربات الكفيلة بسد هذا العجز الإجرائي ومواكبة التطور المعرفي والاتصالي الجديد، نظراً لما تمتلكه من مرونة منهجية وآليات تحليلية متعددة المستويات تتجاوز التفسير البنيوي المغلق للغة إلى فضاء الاستعمال المفتوح مع التركيز على علاقة اللغة بمستخدميها وسياقاتها الحافة بإنتاج الخطاب وتأويله.

وهذا ما أبرز أهمية التداولية البالغة في دراسة وتفكيك البنى اللغوية في الخطابات الرقمية المستجدة، وانطلاقاً من هذا الواقع من جانبيه الإبداعي والإجرائي اخترت وسيطاً اجتماعياً رقمياً هو "ماسنجر" متناً لأطبق عليه ما انتهت إليه التداولية من استنتاج للتركيبية الدلالية لما يُستعمل من اللغة.

ونظراً لتعدد المقاربات التداولية اقتصرنا على اثنتين الأولى: الأفعال الإنجازية من لدن محادثات ماسنجر لتكون بداية للتلفظ الأساسي، والثانية: الافتراض المسبق لنسقين به في تأويل ما أضرر وسُكت عنه، وبجمع كل ما سبق من معطيات وسمنا بحثنا: "السكوت في المحادثات الرقمية مقارنة تداولية".

تتضافر في سياق هذا البحث مجموعة من المسوغات المنهجية والمعرفية التي شكلت دافعاً أساسياً لخوض غماره؛ التي توزعت بين اعتبارات ذاتية اتصلت بآفاقنا العلمية، وبين مبررات موضوعية أملت طبعها الإشكالية وسياقها المعرفي. ويمكن بلورة هذه الدوافع

وضبطها في الآتي:

الأسباب الذاتية:

- شغفنا بمسايرة ما استجد من وسائط اجتماعية رقمية وما تنتجه من خطابات بعدّها نمطا جديدا في التواصل يُتيح المرونة والانفتاح في التعبير.

- ارتباط الموضوع المختار بالتخصص العلمي في اللسانيات التطبيقية وما يُتيحه من إمكانية توظيف المقاربات التداولية في دراسة تحليل الخطابات المعاصرة.

الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات العربية في - حدود اطلاعنا - التي تناولت السكوت في المحادثات الرقمية تناولاً تداولياً متخصصاً مقارنة بالاهتمام المتزايد بدراسة الفضاء الرقمي عموماً.

- محاولة الكشف عن إمكانية مقارنة المسكوت عنه في المحادثات الرقمية في ضوء مناهج اللسانيات التواصلية المعاصرة بعدّها ظاهرة فوق لغوية.

هذا وينفتح الموضوع على إشكالية أساسية مفادها:

- إلى أي مدى يُسهم الافتراض المسبق في تشكيل وتأويل المسكوت عنه لبنية الأفعال الإنجازية في الخطاب الرقمي وتحقيق المقاصد التواصلية عبر الوسيط ماسنجر؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية انتظم بحثنا في خطة تفصيلية تضمنت مقدمة تلاها فصلان نظري وتطبيقي وتذييلتها خاتمة.

وقد جاء الفصل النظري موسوماً: "الجهاز المفاهيمي"، قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول بعنوان: "التداولية ومقارباتها"؛ قدمنا فيه مفاهيم أساسية تتعلق بالمصطلحات التي ينهض عليها البحث وهي: التداولية، أفعال الكلام "مراحلها وتقسيماتها"، وكان آخر الحديث في هذا

المبحث عن الافتراض المسبق وأنواعه.

تلاه المبحث الثاني بعنوان "المحادثة الرقمية والمسكوت عنه"؛ عرضنا فيه تعريفات لكل من: المحادثة الرقمية، وسائط التواصل الاجتماعي مع ذكرٍ لأشهرها وختمناه بتعريف للمسكوت.

وكان الفصل الثاني تطبيقياً وسمناه: "المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر لمجموعة الماستر الفوج الثاني لسانيات تطبيقية"، وفيه تم رصد وتتبع الأفعال الإنجازية وتأويل ما سُكت عنه فيها خلال السداسيين الأول والثاني من السنة الجامعية 2025-2026؛ إذ توزع على مبحثين الأول جاء بعنوان: "المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر لمجموعة الماستر الفوج الثاني للسداسي الأول"، وفيه تم رصد الأفعال الإنجازية وتأويل ما سُكت عنه فيها ثم تحليل النتائج التي خلصنا إليها والتعليق عليها.

والثاني تحت مسمى: "المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثة ماسنجر لمجموعة الماستر الفوج الثاني للسداسي الثاني"، وقد خصصناه لتعقب الأفعال الإنجازية وتأويل ما سُكت عنه فيها خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2025-2026 وصولاً إلى تحليل النتائج التي خلصنا إليها والتعليق عليها بما يخدم أهداف الدراسة.

وبعد عرض مباحث الجانب التطبيقي يجدر بنا التطرق إلى الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذه المدونة ممثلة في مجموعة ماسنجر الطلابية وكذا أسباب اختيار السنة الجامعية 2025-2026 بسداسيها الأول والثاني نوجزها فيما يأتي:

- انتمأؤنا للمجموعة المدروسة سهّل علينا عملية جمع المدونة اللغوية وتتبع المحادثات الرقمية في سياقها الطبيعي دون تدخل أو افتعال.

- معرفتنا الشخصية بأعضاء المجموعة أسهمت في تسهيل فهم السياق التواصل

للعلاقات القائمة بينهم، مما ساعد على قراءة التفاعلات الرقمية قراءة دقيقة تتجاوز المعنى الظاهر إلى الدلالات الضمنية للخطاب.

بينما وقع اختيارنا على السداسيين الأول والثاني من السنة الثانية ماستر كوننا نزاوّل دراستنا في الفترة نفسها مما أتاح لنا معايشة مباشرة للسياق التخاطبي قيد الدراسة ورصد تطوراتها في حينها.

وُذيل بحثنا بخاتمة أوجزنا فيها جملة من النتائج التي توصلنا إليها أثناء الدراسة والتحليل. هذا، وقد انتخب البحث المنهج التداولي لما يتيح من أدوات تحليلية فعالة تسمح بدراسة اللغة في سياق الاستعمال فضلا عن قدرته على رصد المسكوت عنه داخل المحادثات الرقمية وتأويلها اعتمادا على السياق التواصلي والدلالات الضمنية.

ولم يكن بحثنا بدعا في موضوعه ولكن سبقته دراسات مشابهة له في جزء منه نذكر: . بلاغة السكوت لفرح الشويخ.

. عبد القادر فهم شيباني، المحادثة الرقمية ومنطق الأهواء بحث في سيميائيات الكتابة الأيقونية.

. دراسة الأفعال الكلامية في القرآن الكريم لحكيمة بوقرومة.

ولكن لم نعثر - في حدود اطلاعنا - على دراسة تجمع بين الأفعال الإنجازية والافتراض المسبق والسكوت في المحادثات الرقمية في بحث واحد.

وقد اتكأ البحث على قائمة ببليوغرافية غنية أثّرت وأضاءت زواياه، ومن أهم هذه المراجع:

. حافظ إسماعيلي علوي، التداوليات علم استعمال اللغة.

. حسن السوداني، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين.

. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر.

. جورج يول، التداولية.

. فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان.

وكغيره من البحوث، واجه بحثنا صعوبات موضوعية عدة منها ما تعلق بتشعب الموضوع بين مجالات دراسية متعددة (تداولية بمقارباتها، الوسائط الرقمية، ومقولات المسكوت عنه). ومنها ما هو راجع إلى طبيعة المدونة فخطاباتها لا تحكمها أية معايير أو قوالب أجناسية كبقية الأجناس المتعالمة (قصة، رواية، شعر...). فكان الرصد والتحليل والتأويل بالغ الصعوبة.

هذا، وما عسانا إلا أن نقول: **لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانُ**. فقد استقرغنا جهدنا في إنجاز هذا البحث وحرصنا على أن نخرجه في صورة مقبولة علميا، ولكنه يظل مجهودا بشريا يشوبه النقص وتعتوره الهنات، فאלله من وراء القصد وعليه التكلان.

وفي نهاية رحلة البحث ترى الكلمات تعجز عن شكر أستاذتي ومشرفتي الدكتورة: "ظريفة ياسة" التي غمرتني بفائض اهتمامها وبألم عنايةها بمذكرتي، فلم تكن مرافقتها لي متابعة أكاديمية فحسب، بل كانت عينا نقدية تهذب الفكرة وروحا علمية تعيد إلى الحروف اتزانها، أرفع خالص امتناني لما بذلته من صبر وتوجيه ورقي في الإشراف فكان حضورها في مسار هذا العمل أثرا لا يُختصر في كلمات شكر.

كما أشكر لجنة المناقشة على ما تجشموه من جهد في قراءة وتصويب وتقويم مذكرتي رغم انشغالاتهم الكثيرة، فكل عبارات الشكر والامتنان على هذا الشرف الذي منحتموني إياه.

الفصل الأول:

رصد الجهاز المفاهيمي

المبحث الأول: التداولية ومقارباتها

1 . التداولية

2 . أفعال الكلام

3 . الافتراض المسبق

المبحث الثاني: المحادثة الرقمية والمسكوت عنه:

1 . المحادثة الرقمية

2 . وسائط التواصل الاجتماعي

3 . أشهر التواصل الاجتماعي على الشبكة

4 . السكوت (المسكوت عنه)

المبحث الأول: التداولية ومقارباتها

1 التداولية:

أ. لغة:

يرجع أصل التداولية إلى الجذر اللغوي دَوَلَ وقد وردت في معجم لسان العرب "تَدَاوَلْنَا الأَمْرَ، أَخَذْنَاهُ بِالدُّوَلِ وَقَالُوا دَوَالِيكَ أَي مَدَاوِلَةً عَلَى الأَمْرِ وَذَالَتِ الأَيَّامُ أَي دَارَتْ وَاللَّهُ يُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَتَدَاوَلَتِ الأَيْدِي أَخَذَتْهُ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ مَرَّةً"¹.

من خلال التعريف السابق نلاحظ أن أصل تسمية التداولية مشتق من الجذر دَوَلَ وَدَاوَلَ على وزن فاعَل وهي صيغة دالة على المشاركة.

وللفظ حضوراً في النص القرآني، ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (سورة آل عمران، الآية 140).

وورد في تفسير هذه الآية الكريمة: "تداولها بين الناس، نجعلها دُولاً بَيْنَ النَّاسِ مَصْرُفَةً. ويعني بالناس، المسلمين والمشركين؛ وذلك أن الله عز وجل أَدَالَ المسلمين من المشركين ببدر، فقتلوا منهم سبعين وأُسروا سبعين. وأَدَالَ المشركين من المسلمين بأُحُد، فقتلوا منهم سبعين، سوى من جرحوا منهم"².

ب. اصطلاحاً:

من الصعب الوقوف على تعريف جامع مانع للتداولية يوحد التعريفات المتداولة وذلك لتعدد زوايا النظر إلى هذا العلم الحادث، ورغم هذا العائق الإبستمولوجي حاولنا رصد أهم التعاريف التي تخدم بحثنا.

حيث عرّفت على أنها: "مذهبٌ لساني يدرس علاقة النشاط بمستعمله، وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي

¹ محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 2014م، م11، ص252. مادة دَوَلَ.

² محمد بن جرير الطبري: تفسير الطبري، دار المعارف، مصر، دط، دت، ج7، ص239.

ينجز ضمنها الخطاب والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالةً تواصلية واضحة وناضجة، والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية¹.

ما يلاحظ من التعريف السابق أنه تعريف جامع أحاط بكل الجوانب التي تنظر من خلالها التداولية إلى الخطابات لا من حيث أنها رصفٌ للكلمات بل من حيث كونها نشاطاً تفاعلياً اجتماعياً، فالتداولية لا تبحث في معاني الكلمات المنتقاة تبعاً للمواقف التي ينجز داخلها الخطاب بقدر ما تبحث عمّ نفعه بها وكيفية استعمالنا لها ومدى قدرتها على الإقناع وتحقيق المقاصد والأغراض الاتصالية هذا من جهة.

ومن جهة أخرى تدرس التداوليات العلل التي تحول دون آداء اللغة لوظيفتها الأساسية: التواصل والتفاهم بين الجماعات اللغوية، فالتداولية من منظور عبد السلام صحراوي مثال حي يكشف لنا عن مدى عمق وتفاعل وتعقيد اللغة في علاقتها مع الفرد.

كما وسّيق تعريف آخر للتداولية مفاده أن: "التداوليات تهتم بكل أشكال التفاعل الاجتماعي والتفاعل الخطابي ودراسة المعطيات اللغوية والخطابية المتعلقة بالتلفظ... إنها تهتم بالعملية التواصلية في كل أبعادها النفسية والاجتماعية والإيديولوجية وبدراسة العلاقة بين اللغة والسياق... وبذلك أمكننا القول إن التداوليات هي علم الاستعمال اللغوي وإنها بحق علم جديد في التواصل"².

تُعنى التداولية بدراسة اللغة في الاستعمال وذلك بالاهتمام بكافة أشكال التواصل الإنساني والبحث في مقومات إنتاج خطاب واضح والحرص على إيجاد تأويل مقبول من لدن المتلقي معنتية بملازمات التلفظ اللغوية والمقامية.

¹ مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 2005، ط1، ص 5.

² حافظ إسماعيلي علوي: التداوليات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2005،

ص3.

وفي تعريف ثالث لها هي: "التخصص أو الدراسة التي تتدرج تحت اللسانيات وتهتم أكثر باستعمال اللغة في التواصل"¹؛ يذهب صاحب هذا التعريف إلى أن التداولية مقارنة لسانية ولكنها تتجاوز الدراسة الشكلية الصورية للغة إلى دراستها في المواقف التواصلية الحية بالتركيز على الظروف الحافة بإنتاج الخطابات وتأويلها.

ونظرا لتعدد روافد التداولية تعددت مقارباتها ونظرياتها ومن أهمها: الإشارات الافتراض المسبق، الاستلزام الحوارية، وأفعال الكلام؛ والأخير ما أبسط عرضه فهو المقاربة التي سأحاور بها المتن المختار.

2. أفعال الكلام:

نشأت نظرية أفعال الكلام من تيار غير لساني وهو فلسفة اللغة، حيث تدرس فيها الكلمات بعدّها أدوات للإنجاز لا مجرد رموز للوصف، فهذه النظرية تهتم بالسياق التداولي ومقاصد الكلام.

يعرّف دومينيك مانغونو الفعل الكلامي على أنه "الوحدة الصغرى التي بفضلها تحقق اللغة فعلاً بعينه (أمر، طلب، تصريح، وعد...) (غايته تغيير حال المتخاطبين إن المتلفظ المشارك لا يمكنه تأويل هذا الفعل إلا إذا اعترف بالطابع القصدي لفعل المتلفظ"².

فالفعل الكلامي أداة أساسية في التواصل البشري، يتجاوز دوره نقل المعلومات إلى التأثير الفعلي في الواقع بواسطة أوجه عدّة كتقديم الوعود أو التصريح بمشاعر أو أفكار، بالتالي التأثير على الحالة الذهنية والسلوكية للمخاطب وتغييرها تبعاً للغرض

¹ فيليب بلانشيه: التداولية من أوستين إلى غوفمان، دار الحوار، سوريا، دط، 2007، ص18، 19.

² ياسمينه عبد السلام: نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستين، مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد 10، 2014، جامعة بسكرة، الجزائر، ص105.

الذي يريده المخاطب، ولا يكون نجاح هذه العملية إلا من خلال توفر عنصر أساس وهو القصدية، فلا معنى للكلمات بدون فهم المتلقي لغرض المخاطب منها، ذلك التناغم بين القصدية والفهم هو ما ينتقل بالكلام من مجرد وسيلة لنقل المعلومات إلى أداة اجتماعية تفاعلية حيوية بين المتخاطبين.

في السياق ذاته يعرف الفعل الكلامي على أنه: "نشاط مادي نحوي يتوسل بأفعال قولية إلى تحقيق أغراض إنجازية كالطلب والأمر والوعد والوعيد وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي كالرفض والقبول ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلاً تأثيرياً أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب اجتماعياً أو مؤسساتياً ومن ثم إنجاز شيء ما"¹.

في القول إشارة واضحة إلى فكرة أن الفعل الكلامي أكثر من مجرد إصدار أصوات أو كلمات وتبادلها، بل هو نظام متكامل وأداة اتصال شاملة تتألف من مستويات ثلاثة أولها: الفعل القولي والذي يمثل الجانب المادي والنحوي لعملية التلفظ، أي ما يقوله المخاطب من أصوات وحركات الفم إضافة إلى القواعد اللغوية التي تحكم كلامه بغض النظر عن المعنى أو الوظيفة التواصلية. ثانيها: الفعل الإنجازي "القول يساوي الفعل"، وهو القصد الوظيفي المراد من القول وما يريد المتحدث تحقيقه بالكلام. وأخيراً: الفعل التأثيري ويمثل الاستجابات أو التأثير الذي يحدثه الخطاب لدى المخاطب ويتجلى في عدة أشكال كالقبول أو الرفض.

ومنه فإن وظيفة الفعل الكلامي تتمحور حول التأثير الفعلي والملموس في السياقات الاجتماعية واللسانية المحيطة بالمحادثة، فاللغة تحول الأقوال إلى أفعال ذات وقع ملموس في الواقع من خلال تحقيق مفهوم الإنجاز.

¹ حافظ إسماعيلي علوي: التداوليات علم استعمال اللغة، ص 51، 52.

وقد مرت هذه النظرية بمرحلتين: الأولى مرحلة التأسيس على يد جون أوستين والثانية مرحلة النضج والضبط المنهجي مع سيرل.

أ. مرحلة التأسيس: جون أوستين John Austin

تمثل مرحلة التأسيس لنظرية أفعال الكلام الحقبة التي قادها الفيلسوف البريطاني جون أوستين وهو أحد أبرز فلاسفة اللغة العادية بجامعة أكسفورد في أربعينات وخمسينات القرن العشرين.

بدأت إرهاصات هذه النظرية تتشكل من خلال سلسلة محاضرات ألقاها في جامعة أكسفورد بين عامي 1952 و1954 ثم عززها بمجموعة أخرى قدمها في جامعة هارفارد عام 1955، وقد كرست هذه الأفكار لاحقا في كتابه "كيف ننجز أفعالا بالكلمات" والذي نشر بعد وفاته عام 1960 حيث تركز على فكرتين أساسيتين هما: "رفض ثنائية الصدق والكذب والإقرار بأن كل قول هو عبارة عن فعل أو عمل"¹ فهو لم يقبل فكرة تصنيف الأفعال إلى خبر وإنشاء و اللذان يتأسسان على مبدأ الصدق أو الكذب لأنه لاحظ أشكالا أخرى تخرج عن هذين النمطين، ونتج عن هذا الرفض إقراره بأن لكل قول فعلًا ينجزه.

وقد رأى أوستين أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال هي جوانب مختلفة لحدث كلامي واحد وهي الفعل اللفظي، الفعل الإنجازي والفعل التأثيري.

"وقد فطن أوستن إلى أن الفعل اللفظي لا ينعقد الكلام إلا به، والفعل التأثيري لا يلزم الأفعال جميعا فمنها ما لا تأثير له في السامع، فوجه اهتمامه إلى الفعل الإنجازي حتى غدا لبّ هذه النظرية فأصبحت تُعرف به أيضا فتسمى أحيانا النظرية

¹ الجيلالي دلاش: مدخل إلى التداولية، ترجمة محمد حياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1992، ص22.

الإنجازية¹.

فقد أقصى أوستين الفعل اللفظي لأنه مسلّم بوقوعه فلا لغة بلا تلفظ فهو شرط تكويني، أما الفعل التأثري فلا يتحقق دائماً في الواقع، لهذا اختار الفعل الإنجازي لأنه يقع بمجرد التلفظ، كالأمر والنهي والوعد وصيغ العقود...

هذا وقدم أوستين تصنيفاً للأفعال الكلامية بناءً على قوتها الإنجازية:²

. أفعال الأحكام: Speech acts

وهي التي تتمثل في حكم يصدره قاضٍ أو حكم. نحو:

. حكمت المحكمة.

. أفعال القرارات: Verdictives

وتتمثل في اتخاذ قرار بعينه كالإذن والطرء والحرمان والتعيين. نحو:

. أعين فلان في هذا المنصب.

. أفعال التعهد: Comissives

وتتمثل في تعهد المتكلم بفعل شيء مثل الوعد والضمان والتعاقد والقسم. نحو:

. أعدك أنني سأحضر.

. أفعال السلوك: Behabitives

¹ محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2002، ص46.

² ينظر: محمود أحمد نحلة، المرجع نفسه، ص46.

وهي التي تكون ردّ فعل لحدث ما كالاعتذار والشكر والمواساة والتحدي. نحو:
. أعتذر عمّا بدر مني.

. أفعال الإيضاح: Expositives

وتستخدم لإيضاح وجهة النظر وبيان الرأي مثل الاعتراض والتشكيك والإنكار والموافقة والتصويب والتخطئة". نحو:
. أوافقك فيما قلت.

ويعد هذا التصنيف محاولة رائدة لنقل دراسة اللغة من مجرد الوصف إلى الأداء حيث يرى أوستين أن القول هو فعل في حد ذاته وبالرغم من أهمية هذه الفئات إلا أنه نفسه أبدى عدم رضاه عنها بسبب التداخل الدلالي بينها، فبعض الأفعال قد تصنّف تحت أكثر من فئة، هذا القلق المنهجي هو ما فتح الباب لاحقاً لتلميذه جون سيرل لتطوير التصنيف ووضعه في قالب أكثر انضباطاً وصرامة ومنطقية.

ب . مرحلة النضج: "جون روجرز سيرل" John Rogers Searle

إن ما جاء به أوستين كان كافياً ليكون نقطة الإنطلاق لنظرية متكاملة لأفعال الكلام، ثم جاء بعده سيرل فضبط الأسس المنهجية التي تقوم عليها فاهتدى إلى تصنيف بديل لما قدمه أستاذه أوستين للأفعال الكلامية فجعلها تقوم على أسس منهجية ثلاثة، أولاً الغرض الإنجازي، ثانياً اتجاه المطابقة، ثالثاً شرط الإخلاص وجعل الأفعال الإنجازية خمسة أصناف أيضاً هي:¹

¹ محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 49، 50.

. الإخباريات: Assertives

والغرض الإنجازي فيها هو وصف المتكلم واقعة معينة من خلال قضية، وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق أو الكذب واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم وشرط الإخلاص فيها يتمثل في النقل الآمن للواقعة والتعبير الصادق عنها نحو:

. اندلع حريق في أحد المباني صباح اليوم.

. التوجيهات: Directiv

وغرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء ما واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات، وشرط الإخلاص فيها يتمثل في الرغبة الصادقة ويدخل في هذا الصنف: الأمر والنصح والاستعطاف والتشجيع، نحو:

. نرجو دعمكم لهذا المشروع.

. الإلزاميات: Commisive

وغرضها الإنجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل، واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات وشرط الإخلاص هو القصد، ويدخل فيها الوعد والوصية نحو:

. أوصي الطلبة بالاجتهاد.

. التعبيرات: Expressives

وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيرا يتوافر فيه شرط الإخلاص وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة فالتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات

مطابقة للعالم ولا العالم مطابقاً للكلمات، ويدخل فيها الشكر والتهنئة والاعتذار والمواساة، نحو:

. يسعدني أن أشارك في هذا الحدث العلمي.

. الإعلانيات: Declarations

والسمة المميزة لها أن آداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضي للعالم الخارجي فإذا أُديت فعل إعلان الحرب آداءً ناجحاً فالحرب معلنة، وثمة سمة أخرى مميزة هي أنها تحدث تغييراً في الوضع القائم فضلاً عن أنها تقتضي عرفاً غير لغوي واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم ومن العالم إلى الكلمات، ولا تحتاج إلى شرط إخلاص".

جاء تفصيل نظرية الكلام عند سيرل بناءً على تقسيم الفعل الإنجازي إلى أنواع حسب الغرض الإنجازي (المحتوى القضي)، واتجاه المطابقة وشرط الإخلاص وتختلف هذه الأسس من نوع إلى آخر فكان ما اهتدى إليه دفعاً بالنظرية إلى الوضوح الإجرائي والسلاسة المنهجية.

3 . الافتراض المسبق:

أ . مفهوم الافتراض المسبق: presuposition:

مصطلح تداولي لساني يُشير إلى المعلومات الضمنية المُضمرة في الخطاب، والتي ينظر إليها المتكلم على أنها حقائق مُسلم بها سابقاً لعملية التكلم، بقطع النظر عن صدق الملفوظ أو كذبه.

أو هو ما لا يُقال بصفة صريحة، لكنه يُفترض ضمناً لينعقد الفهم ويُبلغ المعنى. إذًا فالافتراض المسبق معطيات أساسية تعدّ الأرضية المشتركة بين المتخاطبين.

وتشكل " خلفية التبليغ الضرورية لنجاح العملية التبليغية، وهي محتواة في القول سواء تلقظ بها القائل إثباتاً أو نفياً"¹

هكذا لو اخترلنا قولاً ما وليكن هذا الاختيار نفياً فإنّ الافتراض المسبق يظلّ صالحاً.

ففي المثال:

(1) - أغلق النافذة

و في المثال:

(2) - لا تغلق النافذة

في كلا المثالين خلفية افتراض مسبق فحواها أنّ النافذة مفتوحة.

- مثال آخر: في مقام تواصلٍ معين، يقول الطرف (أ) للطرف (ب) كيف حال زوجتك وأولادك؟

يردّ الطرف الثاني قائلاً: إنّها بخير، والأولاد في عطلة شكرًا.

فالافتراض المسبق لهذا الملفوظ يقتضي أنّ الطرف (ب) متزوج، وله أولاد، وأنّ الطرفين (أ) و (ب) تربطهما علاقة ما تسمح بطرح هذا السؤال.

ب . أنواع الافتراض المسبق:

. الافتراض السابق الواقعي (Factive Presupposition):

نسوق لهذا النوع المثال الآتي:

(1) يعلم الجميع أنّ عليّاً مجتهد.

¹ جيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية، ص34.

في الافتراضات المسبقة المعجمية دائماً ما "يفسر استعمال تركيب بمعناه المؤكّد عادة بالافتراض السابق أنّ معنى آخر (غير مؤكّد) قد تمّ فهمه"¹.

وأمثله ما يلي:

(3). تمكن عليّ من إنجاز الأمر (حاول): نجح.

. لم يتمكّن زيد من إنجاز الأمر (حاول): لم ينجح.

فيصبح المعنى المؤكّد أنّ عليّاً نجح بطريقة ما وفي المقابل لم ينجح زيد، ولكن في كلتا الحالتين هذا افتراض مسبق غير مؤكّد وهو أنّ عليّاً وزيدا حاولا إنجاز ذلك الأمر، لذا تفسر "تمكّن" غالباً على أنّها: تؤكّد "نجح" وتفترض مسبقاً حاول.

وزيادة في التوضيح نسوق الأمثلة الآتية:

(4). أفلع عن التدخين (كان مدخّناً)

. بدأوا بالتدّمر (لم يكونوا متدّمّرين من قبل)

. أنت متأخّر مجدّداً (كنت متأخّراً من قبل)

فالمفردات المعجمية "أفلع"، "بدأ"، "مجدّداً" تحيل على افتراضات مسبقة غير مؤكّدة. وما يجب الإشارة إليه أنّ في "حالة الافتراض المسبق المعجمي يؤخذ استعمال المتكلّم لتعبير معيّن على أنّه يفترض مسبقاً مفهوماً آخر (غير مذكور) بينما في حالة الافتراض المسبق الواقعي يؤخذ استعمال تعبير معيّن على أنّه يفترض مسبقاً صحّة المعلومة المذكورة بعده"².

¹ ينظر: جورج يول، التداولية، ص55.

² المرجع نفسه، ص نفسها.

. الافتراض السابق البنيوي: (Structural Presupposition):

في هذا النوع "تحلل بعض الجمل بانتظام وبشكل عرفي على أنها تفترض مسبقاً ذلك الجزء من البنية التي افترضت صحته، ويمكننا القول إنّ بإمكان المتكلمين استعمال تراكيب مثل هذه للتعامل مع المعلومات على أنها مفترضة مسبقاً (أي مفترضة على أنها صحيحة) وبذلك يقبلها المستمعون على أنها صحيحة"¹.

على سبيل المثال الأسئلة التي تصدر ب: متى، كيف، أين، كم؛ فإنّها عادة تكون معروفة الحال نحو:

(5). أ- متى انصرف؟ (انصرف)

ب. كيف وجدت الكتاب بعد قراءته؟ (قرأ الكتاب)

ج- أين صليت الظهر؟ (صلى الظهر)

د- بكم اشتريت السيارة (اشتري سيارة)

يمكن أن يقود نوع الافتراض المسبق في المثال (5) المستمعين إلى الاعتقاد أنّ المعلومة الموجودة صحيحة بالضرورة، لأنّ الافتراضات المسبقة . في الأمثلة السابقة . تلازم الأسئلة فيها.

"وقد تمثل هذه الافتراضات البنيوية طريقة بارعة في جعل المعلومة التي يعتقدها المتكلم هي نفسها التي يتوجب على المستمع تصديقها"².

¹ جورج يول: التداولية، ص 55، 56.

² المرجع نفسه، ص 56.

غير أنّ الاستخدام التّصوري؛ هل انصرف؟ لا يضمن أنّ ذلك الشّخص قد انصرف بمعنى آخر أنّه لا يحيل على حقيقة واقعة لأنّ المتكلّم نفسه غير عالم بحقيقة الحكم الكائن في الخطاب.

. الافتراض السابق غير الواقعي: (Non – Factive presupposition)

وهو الافتراض المسبق الذي "تفترض عدم صحّته، يصاحب استعمال أفعال مثل: "يحلم Dream " و"يتصوّر imagine " و"يتظاهر pretend"¹. والأمثلة التّالية تعرض افتراضات مسبقة معناها أنّ الذي يليها غير صحيح.

(6) أ- حلمت أنّي ثريّ (لست بثريّ)

ب- تصورت أنّنا في المدينة المنوّرة (لم نكن في المدينة المنوّرة)

ج . يتظاهر بأنّه كريم (ليس كريما)

وواضح أنّ الافتراضات المسبقة المتضمنة في الأمثلة السّالفة غير واقعية (غير صحيحة) لأنّ معاني الأفعال المذكورة في جوهرها تفيد عدم صحّة وواقعية الحكم الذي يليها.

. الافتراض السابق المناقض للواقع: Counter factual presuppositio

بمعنى أنّ ما "يُفترض مسبقا ليس غير صحيح فحسب، وإنّما هو عكس ما هو صحيح أو مناقض للحقائق"². وهذا ما ينسحب على ما يلي ذكره من مثال:

(7) . لو كنت صديقي لساعدتني (لست صديقي)

¹ جورج يول: التداولية، ص57.

² المرجع نفسه، ص57.

يفترض التركيب الشرطي المبين في (7) الذي يسمّى عادة الشرط المناقض للواقع . أنّ المعلومة في التركيب الشرطي ليست صحيحة زمن التّكلم، لأنّ مثل هذه العبارات إنّما هي شرط مناقض للواقع أصلاً فبدائية الافتراض المسبق التّابع لها يكون كذلك.

ومنه فالافتراض المسبق هو مفهوم محوري في التداولية، فهو يتعلق بالمعتقدات وبالأفكار التي يفترضها المتكلم وتكون محل اتفاق بينه وبين المتلقي تكون قبل الحوار أو أثناءه.

ومن جملة وظائف الافتراض المسبق؛ إتاحة سياق مشترك فهو يعين على خلق أرضية مشتركة بين المتكلم والمستمع، هذه الخلفية تساعد في فهم الرسائل المتبادلة وتسهم في جعل التواصل أكثر سهولة وسلاسة.

كما تسهم الافتراضات المسبقة في تلافي ذكر معلومات من شأنها أن تكون معروفة بالفعل من لدن المخاطب فهذا يجنب التكرار والإطالة في الكلام، إضافة إلى تعزيز التلميحات في الكلام، مما يضيف عليه عمقاً ويشحنه بالمعاني الضمنية.

وكذلك يسمح للمتكلم بالتعبير عن أفكاره المعقدة دون اللجوء إلى ذكر كل التفاصيل لأنه يعتمد على معرفة المتلقي المسبقة.

وخلاصة القول أن " الافتراض المسبق يضطلع بدور حاسم في تعزيز جودة التواصل ونجاعته وتيسير الفهم بين أطراف العملية التواصلية من خلال تجنب الإطالة وتوفير سياق مشترك، بالاعتماد على التلميحات، فهو يساعد على جعل التواصل بالغ التأثير وأجدي في التفاعل، وفهم هذه الآلية التخاطبية يمكن أن يفعل مهارات التواصل بجعل الخطابات أكثر دقة ووضوح".¹

¹ عزوز سطوف: أسباب النزول القرآني بين السياق البلاغي والتداولية اللسانية، أطروحة دكتوراه، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2024 . 2025. ص 40.

المبحث الثاني: المحادثة الرقمية والمسكوت عنه:

شهدت الدراسات اللغوية للخطاب تحولاً جذرياً في منطلقاتها وأدواتها حيث انتقلت من حيز النص الورقي المغلق إلى فضاء الخطاب الرقمي المفتوح، هذا الانتقال ليس مجرد تغيير في الوسيلة بل هو إعادة تعريف لطبيعة التواصل.

1. تعريف المحادثة الرقمية:

تعدّ المحادثة الرقمية حقلاً خصباً للدراسات اللغوية الحديثة إذ تجاوزت كونها تبادلاً تقنياً للبيانات إلى كونها ممارسة اجتماعية ولغوية حية تعيد تشكيل مفهوم الحضور والتفاعل، وتعزّف المحادثة الرقمية على أنها: "فضاء افتراضي للتعارف وتوطيد العلاقات الاجتماعية داخل نطاق العالم الرقمي غير أنها تتميز عن باقي أدوات التعارف الأخرى بقدرتها على ترميز المبادلات الكلامية وإتاحة فرص تواصلية خاصة وعامة عبر نظام الغرف، كما يمكن لهذه المحادثة أن تحفظ للفرد المتكلم خصوصيته الاسمية على اعتبار أن للمتكلم الحق في اختيار اسم مستعار"¹.

فالمحادثة الرقمية فضاء تداولي بامتياز تندمج فيها آنية التواصل مع مرونة الهوية الافتراضية لتشكيل مقام تواصلية خاص حيث يتجاوز المستخدمون قيود المواجهة المباشرة عبر استراتيجيات بديلة كالعلامات الرمزية (الرموز التعبيرية) لتعويض القرائن السياقية (تعبيرات الوجه...)، ويتحول فيها الفعل الكلامي من مجرد نقل للمعلومات إلى ممارسة اجتماعية واعية تهدف إلى بناء الروابط وتحقيق المقاصد.

¹ عبد القادر فهم شيباني: المحادثة الرقمية ومنطق الأهواء بحث في سيميائيات الكتابة الايقونية، مجلة أيقونات، العدد 2، جويلية 2011، ص 156.

2 . وسائل التواصل الاجتماعي:

شهد النصف الثاني من القرن الماضي وما تلاه سلسلة متتابعة من التحولات التي مست شتى المجالات وبخاصة المجال التكنولوجي بمستجداته التي أعادت تشكيل أنماط الحياة الإنسانية.

وقد أفرز هذا التحول حاجة ملحة إلى وسائل تواصل حديثة تواكب هذا التطور فبرزت وسائل التواصل الاجتماعي بعدها فضاءً رقمياً يتيح للأفراد التفاعل وتبادل المعلومات بشكل فوري عابر للحدود، ولم تعد هذه الوسائل مجرد أدوات للترفيه بل أضحت ضرورة حتمية في المجتمع.

ووسائل التواصل الاجتماعي هي: "مواقع اجتماعية تفاعلية تسمح للمستخدمين بمشاركة اهتماماتهم كما يمكن اللجوء إليها بكل سهولة وهي مناسبة لكل الأعمار بحيث تتيح هذه الشبكات إمكانية التفاعل بين أطراف العملية الاتصالية في البيئة الإعلامية على الشبكة فهي تحول عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي"¹، ففي مواقع التواصل الاجتماعي لا يقتصر دور المستخدمين على التلقي بل يتحولون إلى فاعلين مساهمين في بناء المحتوى وإعادة تشكيله داخل سياقات تفاعلية متعددة فيصبح الموقع فضاءً رقمياً لإنتاج المعنى وتداوله.

3. أشهر وسائل التواصل الاجتماعي على الشبكة:

. الأنستغرام: Instagram

من بين أشهر مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم، وهو منصة مجانية تتيح للمستخدمين إنشاء محادثات ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة، أطلق أول

¹ صادق عباس، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، ط1، 2008، ص100.

مرة عام 2010 وفي عام 2012 أصبح تابعاً رسمياً لشركة فيسبوك والمعروفة حالياً بـ مينا.

. تويتر: Twitter

وهو ما يعرف حالياً بمنصة "x" وهو "موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة التدوين المصغر يسمح بعدد محدود من المداخلات، بحد أقصى 140 حرفاً فقط للرسالة الواحدة ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال"¹.

يتميز موقع X بالسرعة والإختصار والنقل الفوري للأحداث فور وقوعها فهو يمثل الساحة العامة التي تلتقي فيها النخب الفكرية، الصحفيون والسياسيون لتبادل الآراء ونشر الأخبار لحظة بلحظة.

. التلغرام: Telegram

هو منصة مراسلة فورية سحابية تتجاوز في خصائصها الاتصال الثنائي لتشمل الاتصال الجماهيري عبر القنوات والمجموعات الكبرى، كما يعرف بأنه بيئة رقمية هجينة توفر مستويات عالية من التشفير والخصوصية وينظر إليه كمشروع رقمي لإدارة المعلومات وتداول المحتوى الضخم مما يجعله أداة محورية في دراسة الاتصال التنظيمي والشبكات التعليمية الافتراضية.

¹ حسن السوداني: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2018، ص75.

Facebook : الفيسبوك .

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي يتيح إمكانية تبادل الصور والنصوص والمحادثات والفيديوهات والربط والتواصل بين المستخدمين، وهو منبر افتراضي للإدلاء بالآراء وتبادلها، "أسس عام 2004 لغرض التواصل بين طلبة جامعة هارفارد الأمريكية ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أميركا وبريطانيا وكندا ليتحول من مجرد مدونة شخصية لعرض الصور الشخصية والتواصل إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبر لعرض الأفكار"¹.

يعد فيسبوك أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم تجاوزت التواصل الفردي لتصبح بيئة متكاملة تدعم إنشاء المجموعات الاهتمامية وإدارة الصفحات التجارية لترويج المنتجات وعرض الخدمات، إضافة إلى توفير أدوات متطورة للإعلانات الموجهة مما يجعل من هذه الشبكة استثماراً هائلاً في التسويق الرقمي وبناء المجتمعات الافتراضية هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعتبر نقلة نوعية في تحليل الاستخدام الفعلي للغة لما يوفره للباحثين في هذا المجال.

ماسنجر : Messenger

هو وسيط اتصالي رقمي تابع لشركة Meta أطلق أول مرة سنة 2008 تحت مسمى Facebook Chat كخاصية داخل موقع فيسبوك، وفي عام 2015 طورته الشركة الأم ليصبح تطبيقاً مستقلاً يمكن التسجيل فيه بواسطة رقم الهاتف فقط دون الحاجة إلى امتلاك حساب فيسبوك.

يتيح ماسنجر للمستخدمين تبادل الرسائل النصية والصوتية والمرئية وبدء مكالمات فيديو أو مكالمات صوتية وكذا إنشاء مجموعات تفاعلية ضخمة تجمع عدة

¹ خالد غسان، يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، عمان، الأردن، 2013، ص34.

أطراف في آن واحد وتتوزع بينها الأدوار التخاطبية تبعاً للمواقف.

وهذا الوسيط ما اخترته متناً للتطبيق فمنه أختار عينات من المحادثات وأطبق عليها ما انتهى إليه جون سيرل من تقسيمات للأفعال الإنجازية.

4. السكوت (المسكوت عنه):

أ. تعريف السكوت:

. لغة:

جاء في أساس البلاغة للزمخشري "رجلٌ سَكُوتٌ وسَاكُوتٌ وسَكَيْتٌ، وبه سَكَاتٌ إذا كان طويل السكوت من علة"¹.

عرّف الزمخشري السكوت من خلال بنية اشتقاقية تتدرج في وصف الفعل موظفاً صيغاً دالة على المبالغة والاستمرارية، كصيغة سَكُوتٌ وسَكَيْتٌ على وزن فَعُولٌ وفَعِيلٌ، دلالة على توفر عنصر القصدية لدى المتحدث فيصبح سكوته رسالةً صامتة.

. اصطلاحاً:

السكوت من الناحية الاصطلاحية لا يبتعد كثيراً عن اللغوية، فهو: "ترك الكلام مع القدرة عليه"².

ب. السكوت الدال:

من المرجح أن أول استعمال للفظ السكوت الدال يرجع إلى عبد الله ابن المقفع

¹ أبو القاسم جار الله الزمخشري: أساس البلاغة، تح محمد باسل العيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص465.

² أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري: الاستنكار، تح: سالم محمد عطا ومحمد علي عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، م1، ص5.

وذلك عندما كان بصدد تعريف البلاغة حين قال: "البلاغة اسم جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت ومنها ما يكون في الاستماع ومنها ما يكون في الإشارة ومنها ما يكون سجعاً وخطباً، ومنها ما يكون ابتداءً ومنها ما يكون رسائل، فعامة ما يكون من هذه الأبواب فيها الإشارة إلى المعنى والإيجاز هو البلاغة"¹.

فجعل ابن المقفع السكوت وجهاً من البلاغة حيث يكون الأنسب للمقام الذي يرد فيه ولا مندوحة للمتكلم فيه إلا السكوت، فإذا تكلم في موضع السكوت أخل بمقتضيات المقام.

وأورد أبو هلال العسكري النص السابق ثم علق قائلاً: "فالسكوت يسمى بلاغة مجازاً، وهو في حالة لا ينجح فيها القول ولا ينفع فيها إقامة الحجج، إما عند جاهل لا يفهم الخطاب أو عند ضيع لا يهرب الجواب أو ظالم يحكم بالهوى ولا يرتدع بكلمة التقوى"².

فالسكوت عندما يوصف بالبلاغة فذلك من باب المجاز لا الحقيقة لأن البلاغة صفة للكلام، وإنما وُصف بها عندما يكون الأليق في موضعه مراعاةً لسياق التخاطب، وهذا ما تتجلى فيه مطابقة المقال لمقتضى الحال.

ج . المسكوت عنه تداولياً:

ينزع المتكلم في مواقف تخطابية إلى الموارد في الإفصاح عن القصد لاعتبارات في نفسه، فيلجأ إلى التعمية فيترك المتلقي يصارع الفهم، فيهرع إلى معونة السياق

¹ عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1998، م 1، ص 116.115.

² أبو هلال الحسن العسكري: الصنائع، تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار ضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، صيدا، بيروت، ط1، 1992، ص 15.

التخاطبي، فسكوت الباث عن قول ما يقصد إيجاز تلفظي يفسح لكفاية المستمع بأن تؤول ما سكت عنه.

إذا، تأويل المسكوت عنه ينهض على السياق بقرائنه؛ فهو فعل غير لساني لأن ما تُلَفَّظ به غير قادر على استبانة المقصود لأن المتكلم قصد التضمين ابتداءً، وعلى المستمع قراءة واستكناه ما أُضمر وربط العلاقة بينه وبين ما كان مفهوماً من اللفظ ليشكل صورة كلية عن الموقف التخاطبي.

الفصل الثاني:

المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية

في محادثات ماسنجر: "مجموعة

الماستر الفوج الثاني/ لسانيات

تطبيقية"

المبحث الأول: المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في

محادثات ماسنجر "مجموعة الماستر الفوج الثاني/

السداسي الأول 2025 . 2026.

المبحث الثاني: المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في

محادثات ماسنجر "مجموعة الماستر الفوج الثاني/"

السداسي الثاني 2025 . 2026.

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر: مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

تُعَرَّف التداولية على أنها دراسة اللغة في الاستعمال، وتتأسس على ركيزة جوهريّة مفادها أن اللغة لا تُدرس كبناء تجريدي بل بوصفها ممارسة تواصلية حية تخضع لسياقات الاستعمال الفعلي، ومن هذا المنطلق تروم هذه الدراسة إلى التّأليل على هذا الطرح النظري عبر تتبع تجلياته في المحادثة الرقمية إذ يعتبر هذا النمط من التواصل حقلاً تطبيقياً خصباً يتيح لنا رصد كيفية تطوير الأبنية اللغوية وتوجيهها لتحقيق مقاصد تداولية محددة ضمن بيئة تفاعلية معاصرة.

ومن أجل إعطاء هذا الطرح بعداً تطبيقياً دقيقاً تم اختيار تطبيق ماسنجر مدونة للدراسة كونه يمثل بيئة تواصلية حية تزخر بالتفاعلات اللغوية الآنية والتي تساعد في رصد المسكوت عنه من أفعال الكلام وتحليله.

التعريف بمدونة الدراسة:

اخترت التطبيق على محادثات ماسنجر من مجموعة تفاعلية طلابية تحت اسم "طلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية الفوج الثاني".

وهي مجموعة تعليمية تم إنشاؤها من طرف طلبة الفوج الثاني للسنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية بتاريخ 6 أكتوبر 2024، تضم هذه المجموعة 43 عضواً من الفوج نفسه. وقد أنشئت لأغراض تعليمية واجتماعية.

وسأعرض في الآتي نماذج حوارية من لدن المجموعة المختارة مقسمة على أساس الفصول الدراسية. سأقوم برصد وتحليل عينات منها وفق نظرية الأفعال الإنجازية لجون سيرل.

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:
مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

المبحث الأول: المسكوت عنه من الأفعال الكلامية في مجموعة ماسنجر الطلابية
للسداسي الأول من السنة الجامعية 2025-2026:

الفئة	المحادثة الأصلية	المسكوت عنه في المحادثة	نوع الحوار	اتجاه المطابقة	التاريخ/الوقت
إخباريات	م1: سلام بنات، هل لازلتن عند اتفاقنا بخصوص يوم غد؟	لقد اتفقنا مسبقاً على عدم الذهاب إلى الجامعة.	مباشر	من الكلمات إلى العالم لأن المتحدث غرضه إبلاغ المخاطبين بأن اتفاقهم بشأن الدراسة في اليوم الموالي لازال قائماً.	22 سبتمبر 2025 00:24 سا.
تعبيريات	م1: متى كانت آخر مرة تم فيها صب المنحة الجامعية؟ م2: منذ 15 يوماً.	م1: لقد سرتني سماع هذا الخبر فقد كنت في أمس الحاجة إليها.	مباشر	معدوم، لأن المتحدث غرضه التعبير عن سعادته بسماع خبر	25 سبتمبر 2025

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:
مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

21:09 سا.	صب المنحة الجامعية.			م1: جميل.	
25 سبتمبر 2025 10:25 سا.	معدوم، لأن المتحدث غرضه التعبير عن حالته النفسية المستاءة من الأحوال ومشاركتها مع المخاطبين الآخرين.	مباشر	م1: أشعر بالإحباط حيال البرنامج. م2: أشاركك الشعور نفسه.	م1: لقد تعبت قبل أن أبدأ. م2: ههه والله.	تعبيرات
26 سبتمبر 2025 18:17 سا.	من العالم إلى الكلمات، لأن المتحدث غرضه توجيه المخاطبين إلى الإلتحاق	مباشر	م2: لا أنصحك بالتغيب مجددا فقد تغيبنا بما فيه الكفاية.	م1: خذوا بنصيحتي وتغيبوا يوم الأحد أيضاً. م2: هل تتوین مواصلة التغيب لبقية أيام الأسبوع؟	توجيهات

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

	بمقاعد الدراسة.				
توجيهات	م1: من لديها أخ أو أخت تدرس في السنة الثالثة أو السنة الرابعة إبتدائي ولديه/ها كتب لم يعد بحاجة إليها؟	أبحث عن كتب السنة الرابعة أو السنة الخامسة إبتدائي.	مباشر	من العالم إلى الكلمات لأن المتحدث يلتمس من المخاطبين إعطاءه كتب السنة الرابعة أو السنة الخامسة إبتدائي في حال كانت متوفرة.	27 سبتمبر 2025 00:34 سا.
إخباريات	م1: من لديها أخ أو أخت تدرس في السنة الثالثة أو السنة الرابعة إبتدائي ولديه/ها	م2: أنا لدي أخت تدرس في السنة الرابعة أو الخامسة إبتدائي، وقد	مباشر	من الكلمات إلى العالم لأن المتحدث غرضه الإجابة عن السؤال	09 سبتمبر 2025

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

00:34 سا.	الذي طرحه المتحدث.		أجد عندها الكتب التي تريدونها.	كتب لم يعد بحاجة إليها؟ م2: قد أجدها عند أختي.	
27 سبتمبر 2025 13:14 سا.	معدوم، لأن المتحدث غرضه التعبير عن عدم رضاه لا عن توقيت الحصة ولا عن تاريخها.	مباشر	م2: لم يعجبني التوقيت المبرمج.	م1: ما رأيكم في الحصة المبرمجة على الساعة الثامنة؟ م2: لو كانت على الساعة التاسعة والنصف لكان أفضل، لكنها مبرمجة على الساعة الثامنة، زد على ذلك في يوم الأحد.	تعبيرات

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

توجيهات	م1: أحضروا لنا طالبة تستطيع التواصل مع الأستاذة...	لتطلب إحداكنّ من الأستاذة تغيير توقيت الحصة.	مباشر	من العالم إلى الكلمات لأن المتحدث غرضه توجيه المخاطبين لفعل شيء معين وهو التواصل مع الأستاذة.	27 سبتمبر 2025 13:14 سا.
تعبيريات	م1: هل درستم اليوم؟ م2: لا. م1: جيد، ههه	م1: سرتني ذلك، لأنني لم آت من الأساس.	مباشر	معدوم، لأن المتحدث غرضه التعبير عن سعادته بعدم تقديم الحصة ولم يسجل كغائب.	27 سبتمبر 2025 13:14 سا.
توجيهات	م1: تعالوا.	أريد إخباركم بأمر مهم.	مباشر	من العالم إلى الكلمات، لأن المتحدث غرضه توجيه المخاطبين إلى	28 سبتمبر 2025

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

الإجتماع لإخبارهم بخبر معين.					16:00 سا.
توجيهات	م1: هل ستذهبون إلى الجامعة غداً؟ م2: لا يوجد أساتذة في الجامعة، وقد ذهبت ولم أجد أحدًا من طلبة الماستر.	م2: لا تذهبوا، فلا توجد دراسة غداً.	مباشر	من العالم إلى الكلمات، لأن المتحدث يطلب من المخاطبين عدم الذهاب إلى الجامعة.	29 سبتمبر 2025 13:32 سا.
تعبيرات	م1: البرنامج غير مناسب إطلاقاً. م2: إنه سداسي وسينقضي.	م2: هونوا عليكم، فسينقضي السداسي بسرعة.	مباشر	معدوم لأن المتحدث غرضه مواصلة المخاطبين ودعمهم لتجاوز هذه المرحلة.	29 سبتمبر 2025 22:45 سا.

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

16 ديسمبر 2025 15:01 سا.	معدوم، لأن المتحدث غرضه التعبير عن موقفه النفسي وهو الإستياء من تجاهل بعض المخاطبين لرسائله.	مباشر	انزعجت من عدم رد البعض عن رسائلي.	م1: سؤال موجه للطالبات اللواتي كن يجبن في العادة عن رسائلي.	تعبيريات
01 أكتوبر 2025 11:15 سا.	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه الإجابة عن إستفسار المخاطب.	مباشر	م2: نعم، أنا أقر أن هذا القرار صحيح.	م1: ماذا بخصوص قرار إجبارية العمل الفردى على مذكرة التخرج، أهو صحيح؟ م2: الكتاب يعرف من عنوانه.	إخباريات
01 أكتوبر 2025	معدوم، لأن المتحدث غرضه مشاركة	مباشر	م2: للأسف، أوافقك الرأي يبدو أن الخبر صحيح فعلا.	م1: الكتاب يعرف من عنوانه. م2: والله.	تعبيريات

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

	المخاطب انطباعه وتذمره من صحة الخبر.				
11:15 سا.					
01 أكتوبر 2025 11:15 سا.	معدوم، لأن المتحدث غرضه التعبير عن موقفه النفسي المتخوف والمستاء من القرار.	مباشر	م2: أنا متخوفة من هذا القرار.	م1: العمل على مذكرات التخرج سيكون فرديا. م2: اللهم استرنا.	تعبيرات
10 أكتوبر 2025 14:32 سا.	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه إبلاغ المخاطب بعدم قدرته على متابعته.	مباشر	م2: لا، لن أتمكن من متابعتك.	م1: تابعن صفحتي. م2: خاصة المتابعة ليست مفعلة لديك، يوجد فقط إمكانية إرسال طلب صداقة.	إخباريات

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

إخباريات	م1: هل ستذهبون إلى الجامعة غداً؟ م2: نزع ذلك.	م2: سأذهب، رغم معرفتي بأنه لا جدوى من ذهابي.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه الإجابة عن سؤال المخاطب.	03 أكتوبر 2025 21:15 سا.
توجيهات	م1: فلتنامي يا ابنتي.	لا تنتظري هباءً فلن يغيروا البرنامج الليلة.	مباشر	من العالم إلى الكلمات، لأن المتحدث غرضه نصح المتلقي بعدم السهر على أمل حدوث التغيير والذي لن يحدث الليلة.	10 أكتوبر 2025 22:43 سا.
إخباريات	م1: هل أتت الأستاذة؟ م2: لقد غادرنا.	م2: لا لم تأت الأستاذة.	مباشر	من الكلمات إلى العالم لأن المتحدث غرضه الإجابة عن سؤال	12 أكتوبر 2025

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

12:44 سا.	المخاطب بخصوص تغيب الأستاذة من عدمه.				
01 نوفمبر 2025 18:01 سا.	من العالم إلى الكلمات، لأن المتحدث غرضه التماس حضور المخاطبين لدعمه في موقفه.	مباشر	نحتاج دعمكن اليوم فحاولن الحضور.	م1: من باستطاعتها القدوم فلتأت.	توجيهات
17 نوفمبر 2025 20:20 سا.	من العالم إلى الكلمات، لأن المتحدث غرضه إلزام نفسه	مباشر	م2: أنا سأرسل لك الدروس التي طلبتها حالياً.	م1: من منكن ترسل لي دروس مادة اللغة والمجتمع؟ م2: إنتظري.	إلزاميات

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

29 نوفمبر 2025 18:02 سا.	من العالم إلى الكلمات، لأن المتحدث غرضه إلزام نفسه باعتماد الطريقة التي اقترحها عليه المخاطب وحل التمرين وفقها.		م2: سأحاول حل التمرين بطريقتك وسأعلمك بالنتيجة.	م1: اعتمدي الطريقة التي أعطيتك إياها في حل التمرين. م2: إنتظري.	إلزاميات
15 ديسمبر 2025 21:45 سا.	من العالم إلى الكلمات، لأن المتحدث غرضه حض المخاطب على التحدث بطريقة مباشرة دون إطالة.	مباشر	م2: أدخل في صلب الموضوع مباشرة دون اللف والدوران كعادتك.	م1: لدي فكرة أود قولها لكم، استمعوا. م2: أكره المقدمات الطويلة.	توجيهات

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

إخباريات	م1: ضعي القلم الماحي في حقيبتك قبل أن تنسي. م2: لقد آويت إلى فراشي.	م2: لا، لن أضعه الآن.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن غرض المتحدث إبلاغ الخطب بعدم قدرته على تلبية طلبه في ذلك الوقت.	15 ديسمبر 2025 21:45 سا.
إلزاميات	م1: ما هي عناوين دروس مادة صناعة المعجم؟ م2: أعود إلى المنزل وأرى.	م2: أعدك أنني سأرسل لك العناوين عندما أعود إلى المنزل.	مباشر	من العالم إلى الكلمات، لأن المتحدث غرضه وعد المخاطب بأنه سيرسل له ما طلبه عند عودته إلى المنزل.	16 ديسمبر 2025 15:01 سا.
إخباريات	م1: لقد حُذِفَ. م2: ليس لدي إشتراك أنترنت.	م2: لا أعرف عمّادًا تتحدّثون.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث	08 جانفي

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

2026	غرضه إعلام المخاطبين بعدم علمه بالموضوع الذي يناقشونه.				
14:02 سا.					
14 جانفي	معدوم، لأن المتحدث غرضه التعبير عن صدمته وتفاجئه من عدم علمه بوجود درس الاستبانة.	مباشر	م2: لقد صُدمت، لم أكن على دراية بوجود هذا الدرس من الأساس.	م1: ما الاستبانة الحرّة؟ وما الاستبانة المقننة؟ م2: يا ويلي.	تعبيريات
2025					
19:51 سا.					
15 جانفي	معدوم، لأن المتحدث غرضه إبداء استيائه من عدم مراعاة المشرف لوضعهما الراهن.	مباشر	م2: فعلاً لقد استعجلنا في هذه الفترة العصيبة للأسف.	م1: لماذا يستعجلكما الأستاذ المشرف؟ إنها فترة امتحانات. م2: كما ترين.	تعبيريات
2026					
21:02 سا.					

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:
مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

جدول إحصائي للأفعال الإنجازية الواردة في المحادثة الرقمية للسداسي الأول
للسنة الجامعية 2026/2025:

نوع الفعل الإنجازي	عدد الأمثلة
التعبيريات	09
التوجيهات	09
الإخباريات	09
الإلزاميات	03
الإعلانيات	00

بناءً على ما تم رصده من الجدول فإني اخترت عينة موزعة من النماذج المحادثية من مجموعة المسانجر كانت ثلاثين مثلاً موزعة بين التعبيريات والتوجيهات والإخباريات بواقع تسع لكل منها وثلاث للإلزاميات بينما الإعلانيات فكانت معدومة. فورد التعبيريات بهذا التواتر يبرر الطابع الانفعالي الشعوري للطالب ليكسر رتابة وجفاف الواقع الأكاديمي، ناهيك عن غياب السلطة التي تحدّ من حرية الذات بالإضافة إلى العلاقة التضامنية بين أعضاء هذه المجموعة. صف إلى ذلك أن الطلبة في آخر فصل دراسي في مسيرتهم فكان القلق والارتباك

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر: مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

والشعور بوداع مقاعد الدراسة ووداع زملاء أيضاً مبرراً لهذا الإلحاح في استعمال هذه الأفعال التعبيرية.

كما يستعيز الطالب بالملفوظات عن الإشارات التخاطبية غير اللفظية، النبر التنعيم، حركات وتعابير الوجه، وذلك لعدم القدرة على استعمالها نظراً لطبيعة قناة التواصل.

أما عن التوجيهات؛ فقد لجأ إليها الأعضاء للطلب بمسحة الالتماس والترفق والتلطف، وكانت تدور عادة حول طلب الدروس أو عن توقيت الحصص، وذلك احتراماً لمبدأ الندية وغياب السلطة، فلم تكن صيغ التوجيهات صارمة وفوقية وذلك للإبقاء على مبدأ التعاون قائماً دون خرق، وما كان منها مباشراً صارماً فلغرض آخر أغلبه للتفكه وكسر الرتبة بتمثيل دور سلطة زائفة، فكانت التوجيهات بصياغة إخبارية أو سؤال مع العناية البالغة في اختيار ألفاظ التوجيه، فالندية في الدرجة من تفرض هذا المنحى في صياغة الطلب.

وبالتواتر نفسه وردت الإخباريات من نقل لمعلوماتٍ إدارية وبيداغوجية وأكاديمية وما يتعلق بالحياة الجامعية بصفة عامة، والإخباريات نهج تداولي براغماتي لأنها أقصر الطرق للتعبير عن المقصود فتتيح تبادل المعلومات التي هي من صمم إنشاء هذه المجموعة بالإضافة إلى أن التخصص والاهتمام واحد لدى الأعضاء، فكل معلومة أو خبر يذاع فإنه يهم الجميع، وتزيد الإشعارات من سرعة وتحيين الخبر.

وعادة ما تقتزن الإخباريات بالتوجيهات فيمهد الطالب لتوجيهه بخبر ثم يطلب المساعدة أو المشورة.

وبمقدار ثلاثة أفعال إنجازية وردت الإلزاميات وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بالأفعال

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر: مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

الإنجازية التعبيرية والأفعال التوجيهية والأفعال الإخبارية، ومرد ذلك إلى طبيعة التواصل عبر الماسنجر بين الطلبة والتي تميل إلى الآنية والسرعة وتقل فيها الالتزامات الصارمة أو الوعود المستقبلية الموثقة، ما يجعل فعل الوعد أو الالتزام ثانوياً أمام فعل التعبير وفعل الطلب وفعل الإخبار.

هذا، وانعدمت الإعلانات من محادثات الطلبة وذلك لأسباب موضوعية رافقت مجريات وخصوصية الوسيط الاجتماعي منها:

غياب السلطة المؤسسية؛ لأن الإعلانات تستلزم أن يكون الباث حاملاً لسلطة كقاضٍ أو مدير أو رئيس...، فالطلبة في مجموعة ماسنجر متساوون في الوضع الاجتماعي، فلا أحد منهم يملك السلطة أو الصلاحية في تغيير الواقع بالكلمات لأن الصلاحية لا تُمنح بالتراضي الضمني بل بتقويض من النظام الرسمي؛ وهذه المدونة المحادثية هي من إنجاز طلبةٍ إذا فالندية الدرجة من تحكمها، فلا عجب إن خلا هذا المتن من الإعلانات.

بالإضافة إلى انعدام الإطار المؤسسي الحامل يشترط سيرل وجود منظومة مؤسسية تحمل الفعل الإعلاني وتضمن انعقاده، بينما مجموعة الماسنجر هذه فضاء اجتماعي غير رسمي لا يمتلك نظاماً من القواعد التأسيسية الكافية لإصدار إعلانات نافذة.

فإن قال أحد الأعضاء من الطلبة: أعلن بداية الاجتماع؛ فهذا القول لا يُغيّر الواقع قطُّ إلا إن كان محمولاً على المزاح والتندر، فيصبح لهذا الملفوظ قصد آخر غير الإعلان.

زد على ذلك أن الوسيط الرقمي - ماسنجر - تعوزه شروط الإنجاز مثل؛ الحضور

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

المادي الذي يُقوّي الأثر السلطوي للإعلانات، فالهيكل الفيزيقي يضيف الشرعية على الإعلانات التي تصدر عنه، كما أن الماسنجر ينعلم به التوثيق الرسمي المعترف به؛ ومرد ذلك إلى طبيعة ووظيفة هذا الوسيط، فجعل ابتداء من أجل التواصل الرقمي لا للتوثيق الرسمي.

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:
مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

المبحث الثاني: المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في مجموعة ماسنجر
الطلابية للسداسي الثاني من السنة الجامعية 2025.2026:

الفئة	المحادثة الأصلية	المسكوت عنه في المحادثة	نوع الحوار	إتجاه المطابقة فيها	التاريخ/الوقت
إخباريات	م1: لقد صبت الأستاذة النقاط. م2: لقد نام الأستاذة فقد تعبوا من حراسة الإمتحانات.	م2: لا، هذا غير صحيح فالأستاذة متعبون اليوم.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه إبلاغ المخاطبين بعدم صحة الخبر.	22 جانفي 2026 23:56 سا.
إخباريات	م1: من منكن لم تصبّ لها الأستاذة نقطة الامتحان؟	لم تصبّ لي الأستاذة علامة الامتحان.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه إخبار المخاطبين بعدم ظهور	23 جانفي 2026 09:55 سا.

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:
مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

	علامة الإمتحان لديه.				
إخباريات	م1: نعم تعالوا. م2: لن أصل باكراً.	م2: أنا لن آت.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه إبلاغ المخاطبين بأنه لن يتمكن من الحضور.	25 جانفي 2026 22:02 سا.
تعبيريات	م1: قال الأستاذ بأنه سيقوم بصب النقاط خلال ال 6 أو 7 أيام المقبلة. م2: إذن سأضبط المنبه.	م2: أنا جد متحمسة لمعرفة علامتي.	مباشر	معدوم، لأن المتحدث غرضه التعبير عن حماسه وترقبه لموعد صب النقاط.	25 جانفي 2026 22:33 سا.

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

إخباريات	م1: هل ستذهبون إلى الجامعة اليوم؟ م2: نامي يا ياسمين، نامي.	م2: لا لن نذهب.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه الإجابة عن سؤال المخاطب وإعلامه بعدم نيتته في الذهاب إلى الجامعة ذلك اليوم.	26 جانفييه 2026 07.11 سا.
إخباريات	م1: لقد صبت الأستاذة النقطة. م2: صباح الخير.	م2: لقد صبتها منذ مدة، أنت متأخرة.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه إبلاغ المخاطب بأن النقطة قد تم صبها منذ مدة وهو لا يعلم.	27 جانفي 2026 15:38 سا.

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:
مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

إخباريات	م1: لقد صبّ الأستاذ النقطة. م2: لقد إحمّرت.	م2: لقد حصلت على نقطة تحت المعدل.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه إبلاغ المخاطبين بأنه لم يتحصل على علامة جيدة في الإمتحان.	27 جانفي 2026 23:24 سا.
إخباريات	م1: هل ستأتون إلى المعاينة غداً؟ م2: الرياح عاتية.	م2: لا لن نأت.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه إبلاغ المخاطبين بأنه لن يذهب للمعاينة في اليوم الموالي.	28 جانفي 2026 20:18 سا.
تعبيريات	م1: لا زال أماننا إنجاز	م2: إصبروا فستفرج لا	مباشر	معدوم، لأن المتحدث	29 جانفي

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:
مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

2026	غرضه مواساة المخاطبين وتشجيعهم على تحمل ضغط إنجاز مذكرة التخرج.		محالة.	المذكرة. م2: كل شيء سيمر يا إخوتي.	
29 جانفي 2026 23:00 سا.	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه إخبار المخاطب بأنه لم يضحك أو ينفي ضحكه.	مباشر	م2: لا لم أضحك.	م1: أفنان لماذا تضحكين؟ م2: من يضحك؟	إخباريات
07 فيفري 2026 14:15 سا.	من العالم إلى الكلمات، لأن المتحدث غرضه طلب	مباشر	فلترسل لي إحداكن قائمة الحسابات	م1: بنات ولا واحدة منكن لديها قائمة	توجيهات

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:
مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

	الحسابات البريدية الخاصة بالأساتذة؟	البريدية الخاصة بالأساتذة.		الحصول على قائمة الحسابات البريدية الخاصة بالأساتذة من أعضاء المجموعة.	
تعبيرات	م1: من منكن استلمت المنحة الجامعية؟ م2: لا تذكريني.	م2: أنا جد مستاءة من عدم استلامي للمنحة ولا أريد تذكر الموضوع.	مباشر	معدوم، لأن المتحدث غرضه التعبير عن إستياءه من عدم تسلمه للمنحة الجامعية.	09 مارس 2026 19:05 سا.
إخباريات	م1: كيكة التخرج تكلف ثمنا باهضا. م2: ولكنكما	م2: سوف تتقاسمان الأعباء معاً.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن غرض المخاطب	05 أبريل 2026 20:59 سا.

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:
مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

	تذكير المخاطب بأن أعباء التخرج لن تكون كبيرة بما أنه سيتقاسمها مع شريكه.			تعملان بالنظام الثنائي.	
إخباريات	م1: ماذا سترتدين يوم المناقشة؟ م2: ستغادر الدرشة الآن.	م2: سوف تتهرب كعادتها ولن تجيبك.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن غرض المتحدث إخبار المخاطب بأن العضو الذي طرح عليه الإجابة لن يجيبه وسيتهرب منه.	05 أبريل 2026 20:59 سا.

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

إخباريات	م1: هل ستقدمون هدايا للأستاذة المشرفين على مذكرات تخرجكم؟ م2: والله كل شيء باهض الثلث.	م2: أنا لن أقدم للأستاذ المشرف هدية.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه إبلاغ الأعضاء بأنه لا ينوي تقديم هدية لأستاذه المؤطر.	15 أبريل 2025 20:55 سا.
توجيهات	م1: متى تاريخ إنطلاق المناقشات؟ م2: أظن أنها متوقفة على رغبتك.	م2: لا تسألني عن أمر ليست من صلاحياتك.	مباشر	من العالم إلى الكلمات لأن المتحدث غرضه توجيه أمر للمخاطب وهو عدم التدخل في الأمر التي ليست من شأنه.	19 أبريل 2026 14:38 سا.

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:

مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

إخباريات	م1: دافعي عنا يوم المناقشة. م2: الجهد الذي تبقى لدي أوفره لنفسى.	لا لن أدافع عنكم فليس لدي جهد لهذا.	مباشر	من الكلمات إلى العالم، لأن المتحدث غرضه إبلاغ المخاطب بعدم إستعداجه للدفاع عنه يوم المناقشة.	19 أبريل 2026 14:38 سا.
تعبيريات	م1: ما بك يا أفنان؟ م2: ههه	م2: فلنتجاوز الأمر، لست بحال جيدة فحسب.	مباشر	معدوم، لأن غرض المتحدث التعبير عن حالته النفسية السيئة وعدم رغبته في الكلام.	23 أبريل 2026 22:56 سا.
إخباريات	م1: هل ذهبت لمعاينة الفسطان أم	م2: لا لم أذهب.	مباشر	من الكلمات إلى العالم لأن المتحدث غرضه	01 ماي 2026 22:22 سا.

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:
مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

	الإجابة عن سؤال المخاطب.			لا؟ م2: الخياطة لا تملك محلا ولا أعرف عنوان منزلها.	
--	--------------------------------	--	--	--	--

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر:
مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

جدول إحصائي للأفعال الإنجازية الواردة في المحادثة الرقمية للسداسي الثاني
للسنة الجامعية 2026/2025:

نوع الفعل الكلامي	عدد الأمثلة
الإخباريات	13
التعبيريات	04
التوجيهات	02
الإعلانات	00
الإلزاميات	00

بعد دراسة وتتبع أنواع الأفعال الإنجازية التي وردت في مجموعة الماسنجر خلال الفصل الدراسي الثاني لاحظت تباينا بينه وبين الفصل الأول ومرد ذلك إلى تغير السياقات والوقائع والمواقف التخاطبية التي طبعت السداسي الثاني فقد أنهى الطلبة كل الامتحانات والأعباء البيداغوجية وتفرغوا لإنجاز مذكراتهم، فقد قلّ اللقاء المباشر في الواقع وعوضه الفضاء الرقمي كل هذا أسهم في تباين تواتر الأفعال الإنجازية وفق ما سنفصل فيه.

الإخباريات بواقع ثلاثة عشر فعلا، فهيمنة هذا النوع من الأفعال الإنجازية هو انعكاس طبيعي لما يصطبغ به السداسي الثاني، فنقل الأخبار البيداغوجية والمواعيد الهامة وصب نقاط الامتحانات واللقاءات مع الأساتذة المؤطرين للمذكرات وتبادل المعلومات والإجابة عن الانشغالات والتساؤلات، كل هذا كان بالإخباريات، فالحاجة

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر: مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

إليها ما فرض اعتمادها، فهي من فروض الواقع الحاف بإنتاج هذا الخطاب الرقمي زد على ذلك فإن الإخباريات تنهض بوظيفة تطمينية فوق الإخبار، فالوصول إلى المعلومة أو الخبر اليقيني يطمئن المتلقي ويكسر حالة القلق والتوجس.

كما للإخبار بعدٌ تشجيعي يحرك الهمة إلى المثابرة والاجتهاد وذلك بمحاولة جعل المجتهدين قدوة، مثل قول أحدهم: لقد أنهيت الفصل النظري... صححه الأستاذ وأجازه.

أما التعبيرات فبالرغم من محدودية ورودها إلا أنها حملت مهمة نقل ما يختلج في دواخل الطلبة، فعبروا عن قلقهم وخوفهم عن فرحتهم وعن خيبة أملهم، وقد استعاضوا بالفضاء الرقمي في بث تعبيراتهم عن اللقاء المباشر للملابسات التي أوجدها الفصل غير الحضور، فهذه النسخة المحادثية فتحت متنفسا للتعبير وعن مشاركة ما يشعرون به فيجدون التكافل والاستماع وحتى التطمين والنصح.

وما يبرر قلة التعبيرات أن الإخباريات قد شاركتها في تبليغ مكنونات الطلبة بوظيفتي الطمأنة والتشجيع، وطبيعة المجموعة، فكل أعضائها طلبة فلا تفاوت درجي بينهم فالندية هي من تسير إتجاه المحادثات وتحدد طبيعتها، فكثرت الإخباريات وتلتها التعبيرات.

إذا؛ فغياب السلطة يتيح الأريحية في التعبير عن الأغراض ويصبغ المحادثة بالعفوية.

أما الأفعال الإلزامية فكانت معدومة، وهي عند سيرل: الفعل الذي يلزم المتكلم بسلوك مستقبلي، كالوعد والتعهد والاتفاق. وهذا الواقع له أسبابه فنقول مفصلين فيها:

يشترط سيرل لصحة أي فعل إنجازي توفر شرط الإخلاص، بأن يكون المتكلم

الفصل الثاني المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر: مجموعة الماستر/ لسانيات تطبيقية

صادقاً في نيّته، ولكن هنا في هذه المدونة وفي الفصل الدراسي الثاني غير الحضورى أحجم الطلبة عن قطع عهود أو وعود، خوفاً من عدم الإيفاء بها إما لانشغالهم أو عدم توفر القدرة على إنجاز الوعد، فيؤثر أعضاء المجموعة السكوت على الالتزام الصريح. زد على ذلك أنها مرئية من قبل الجميع فهذه العلنية ما يجعل أي التزام أوعده قابلاً للمساءلة، فيتجنب الطالب الوعد العلني خشية العجز عن الوفاء به أمام الجميع.

وكذلك أن المحادثة الرقمية غير فورية فيقرأ العضو الرسالة متى ما شاء، فتتعدم الحاجة إلى إنجاز فعل إلزامي لأن السياق الزمني فقد تأثيره المحادثي.

وما نلاحظه غياب تام للإعلانات أيضاً، وكان غياباً دائماً في هذه المجموعة الرقمية طيلة الفصلين الدراسيين، وقد أسلفت ذكر الأسباب عند تحليلي للجدول الأول وألخصها هنا:

غياب السلطة المؤسسية؛ لأن أعضاء مجموعة ماسنجر هذه أنداد في الوضع الاجتماعي، فلا يملكون السلطة أو الصلاحية في تغيير الواقع بالكلمات.

وكذلك انعدام الإطار المؤسسي الراعي للإعلانات. لأن سيرل اشترط وجود منظومة مؤسسية تحمل الفعل الإعلانى وتضمن انعقاده.

بالإضافة إلى ذلك أن الفضاء الرقمي - ماسنجر- تعوزه شروط الإنجاز مثل؛ الحضور المادي الذي يُقوّي الأثر السلطوي للإعلانات، فالهيكل المادي يضيف المصادقية على الإعلانات التي تصدر عنه.

الخاتمة

الخاتمة:

استناداً على ما تم عرضه على امتداد هذا البحث خلصنا إلى النتائج الآتية:

قدم البحث المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات "ماسنجر" بين فصلين دراسيين، ويبرز تحولاً جذرياً في سلوك الطلبة التواصلية عند الانتقال للتعليم عن بُعد، ويمكن تلخيص التحليل في النقاط التالية:

في الفصل الدراسي الأول تميزت أشكال التواصل بين الطلبة بالتوازن بين الجوانب الإخبارية، والتعبيرية، والتوجيهية تسع أمثلة لكل منها، مما يمثل تساوياً بين نقل المعلومة، والتعبير عن المشاعر، وإصدار الطلبات أو الأوامر، وبعدها الإلزاميات فجاءت بواقع ثلاثة أمثلة؛ فقد ألزم الطلبة أنفسهم بتقديم خدمات لزملائهم انطلاقاً من علاقة الزمالة التي تملئها العلاقات الاجتماعية في المحيط الجامعي، وانعدمت الإعلانات تماماً لغياب السلطة والإطار المؤسسي الحاضن لفعل الإعلان.

وفي الفصل الدراسي الثاني مع التحول إلى التعليم عن بُعد، فقد طغت الأفعال الإخبارية لتصل إلى ثلاثة عشر مثلاً وذلك لحاجة الطلبة إلى المعلومات والأخبار بكل أنواعها والتي من شأنها طمأننتهم، وفي المقابل حدث تراجع في الأفعال التعبيرية بواقع أربعة أمثلة؛ كون الطلبة في هذا الفصل - غير الحضورى - يركزون على البحث عن المعلومة بدل التعبير عن المشاعر والأحاسيس، وحضرت التوجيهية بمثاليين

وذلك لتراجع الطلبات، فالزملاء يركزون على إنجاز مذكرات التخرج، هذا وانعدمت الإلزاميات والإعلانات؛ غابت الأفعال الإلزامية التي تتضمن وعوداً أو التزامات تماماً في الفصل الثاني بعد أن كانت موجودة في الأول، بينما انعدمت الأفعال الإعلانوية في كلا الفصلين في بيئة التعليم عن بُعد.

- يمثل الخطاب الرقمي عبر وسيط التواصل الاجتماعي ماسنجر فضاءً تداولياً مثيراً. يُبلِّغ المتكلم مقاصده فيه عبر آليات إنجازية تواصلية تنتظم بين الصريح المباشر والضمني المسكوت عنه.

- أسهم الافتراض المسبق في كشف الإبهام وإماطة اللبس عن الأفعال الكلامية الواردة في محادثات الطلبة وذلك بخلق أرضية مشتركة بينهم، فصَبَغ هذا المنحى الخطاب بالدقة والوضوح، كما يلعب السياق بقرائنه دوراً حاسماً في تأويل "المسكوت عنه" واستكناه المقاصد الضمنية للمتكلم.

- الأفعال الإنجازية في المحادثات الرقمية على صلة وثيقة بطبيعة القناة الاتصالية. ماسنجر. فقد استعاض المتحدثون بمصاحبات الخطاب والملفوظات لتعويض القرائن السياقية المفقودة؛ كتعبيرات الوجه والنبر والتتغيم...، مما حوّل الفعل الإنجازي إلى ممارسة اجتماعية واعية.

- مبدأ "الندية" وغياب السلطة من لُذُن المجموعة الرقمية هما الفيصل في اختيار أنواع الأفعال الإنجازية، فسادت روح التضامن والتعاون في الطلب والإخبار، وغابت الصيغ الفوقية والإعلانية النافذة.

- أتاحت مرونة الهوية الرقمية للمتحدثين حرية أكبر في التعبير وإثبات حضورهم التفاعلي، مما يجعل الوسائط الاجتماعية حتمية يقتضيها العصر الراهن لإنتاج الدلالة وتداولها وتلقيها.

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع:

1. حافظ إسماعيلي علوي، التداوليات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2005م.
2. حسن السوداني، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2018.
3. خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، عمان، الأردن، 2013.
4. صادق عباس، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائط والتطبيقات، دار الشروق، عمان، ط1، 2008.
5. عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1998م.
6. أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري، الاستذكار، تح: سالم محمد عطا ومحمد علي عوضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000.
7. أبو القاسم جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تح محمد باسل العيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
8. محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، دار المعارف، مصر، دط، دت.
9. محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 2014م.

- 10 . محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط، 2002.
- 11 . مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
12. أبو هلال الحسن العسكري، الصناعتين، تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، صيدا، بيروت، ط1، 1992.

الكتب المترجمة:

- 1 . جورج يول، التداولية، ترجمة قصي العتابي، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2010.
- 2 . الجيلالي دلاش، مدخل إلى التداولية، ترجمة محمد حياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1992.
- 3 . فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى هوفهان، دار الحوار، سوريا، دط، 2007.

المجلات:

- 1 . عبد القادر فهم شيباني، المحادثة الرقمية ومنطق الأهواء بحث في سيميائيات الكتابة الأيقونية، مجلة أيقونات، العدد 2، جويلية، 2011.
- 2 . ياسمينه عبد السلام، نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستين، مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 10، 2014.

الرسائل الجامعية:

1. عزوز سطوف، أسباب النزول القرآني بين السياق البلاغي والتداولية اللسانية، أطروحة دكتوراه، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2024 - 2025.

الفهرس:

1	مقدمة
7	الفصل الأول:
7	رصد الجهاز المفاهيمي
7	المبحث الأول: التداولية ومقارباتها
7	1 التداولية:
9	2. أفعال الكلام:
15	3. الافتراض المسبق:
21	المبحث الثاني: المحادثة الرقمية والمسكوت عنه
21	1. تعريف المحادثة الرقمية:
22	2. وسائط التواصل الاجتماعي:
22	3. أشهر وسائط التواصل الاجتماعي على الشبكة:
28	الفصل الثاني:
	المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر: "مجموعة الماستر الفوج الثاني/ لسانيات تطبيقية"
28	المبحث الأول: المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في محادثات ماسنجر
28	"مجموعة الماستر الفوج الثاني/ السداسي الأول
28	2025 . 2026
28	التعريف بمدونة الدراسة:
	جدول إحصائي للأفعال الإنجازية الواردة في المحادثة الرقمية للسداسي الأول
42	للسنة الجامعية 2026/2025:
	المبحث الثاني: المسكوت عنه من الأفعال الإنجازية في مجموعة ماسنجر
46	الطلابية للسداسي الثاني من السنة الجامعية 2026.2025:

جدول إحصائي للأفعال الإنجازية الواردة في المحادثة الرقمية للسداسي الثاني	
للسنة الجامعية 2026/2025:	56
الخاتمة:	59
المصادر والمراجع:	61
فهرس الموضوعات:	Erreur ! Signet non défini.

ملخص :

تروم الدراسة إلى رصد وتحليل الأفعال الإنجازية وفق نظرية جون سيرل في المحادثة الرقمية المعتمدة من مجموعة الماسنجر المختارة ثم تأويل وتقدير ما سُكت عنه فيها، اعتماداً على السياق والقارئ اللفظية والحالية التي تؤطرها مقولات الافتراض المسبق.

وقد خلصت إلى نتيجة أساس مفادها أن التداولية بمقارباتها المختارة وبآليات التحليل التي تمتلكها كانت ذات نجاعة إجرائية في إبانة قصد المتكلمين وفهم المتلقين ابتداءً ثم التأثير والتوجيه انتهاءً.

الكلمات المفتاحية: تداولية، أفعال إنجازية، السكوت، محادثة رقمية.

Abstract:

Abstract:

This study aims to observe and analyse performative acts according to John Searle's theory in the selected Messenger group, and then to interpret and assess what was implied and left unsaid therein. This is based on the context and verbal and situational clues framed by the premises of the hypothesis.

It concluded that pragmatics, with its chosen approaches and analytical mechanisms, was procedurally effective in clarifying the speakers' intentions and the listeners' understanding from the outset, and in influencing and guiding them thereafter.

Keywords: pragmatics, performative acts, the unsaid digital conversation.